تمـامـاً، عن هذا المـوضـوع» (**معـاريـف**، ١٣/٥/١٩٨٨).

لقاء في ميلانو

في طريقه من بودابست الى مدريد، توقف وزير الخارجية الاسرائيلية، لفترة وجيزة، في مطار مدينة ميـلانـو الايـطاليـة، حيث وافـاه الى المـطار وزير الخارجية الايطالية، اندريوتي. وفي صالة الشرف في المطار، عقد الاثنان مباحثات تناولت المواضيع ذات الصلة بعلاقات اسرائيل مع دول السوق الاوروبية المشتـركة. وكانت دول السوق أوقفت ابرام بعض الاتفـاقيـات الجـديـدة مع اسرائيـل، تعبـيراً عن احتجاجها على سياسة اسرائيل في المناطق المحتلة وعـلى القمع الذي تمارسه قوات الامن الاسرائيلية ضد الفلسطينيين. وتطرقت المباحثات بين الاثنين الى مشروع رئيس الحكـومـة الايـطالية السابق زعيم الحزب الاشتراكي الايطالي، بيتينو كراكسي، بشأن انتداب دول السوق المشتركة لأدارة شؤون المناطق الفلسطينية المحتلة بدلاً من اسرائيل (**عل همشمار**، ١٠/٥/١٩٨٨). وفي هذا الصـدد، ذكـر بعض المصـادر الاسرائيليـة ان بيرس سيبحث موضوع علاقات اسرائيل بدول السوق المشتركة مع الزعماء الاسبان، خلال زيارته للعاصمة الاسبانية، مدريد. واضـافت هذه المصـادر ان النقطة الرئيسة التي اكدها بيرس، في المحادثات مع الايطاليين والاسبان على حد سواء، هي ان دول السوق لن تحقق أي شيء من خلال ممارسة الضغوط على اسرائيل، ويتوجب على هذه الدول التي تأخـذ في الاعتبـار المـطالب العـربيـة الّا تنسى ان لأسرائيـل احتياجات امنية أيضاً (**المصدر نفسه**).

من ناحيـة أخـرى، أوضـح بيرس الى وزيـر الخـارجيـة الايـطاليـة معـارضته الشديدة لخطة كراكسي الداعية الى انتداب السوق المشتركة لادارة شؤون المناطق الفلسطينية المحتلة. ووصف بيرس الخـطة بأنها «غير واقعية، ومن الصعب تنفيذها» (**دافـار**، ١٠/٥/١٩٨٨). وفي ختـام اللقـاء مع اندريوتي، أعرب هذا عن اقتناعه بوجهة نظر بيرس، واصفـاً الاقتراح بأنه « غير قابل للتنفيذ»، وانه لا يرى امكاناً لدفع هذه المبادرة الى امام؛ وبالتالي، فان حكـومتـه تواصـل دعمهـا لـ «مشروع شولتس» (**المصدر نفسه وعل همشمار**، ١٠/٥/١٩٨٨).

من ناحيتـه، أكـد بيرس ان مسار السلام في المنـطقـة لا يمكن ان يتقـدم «دون الاخذ في عين الاعتبـار احتيـاجات اسرائيل الامنية». وان هناك «ضرورة للبـدء بمفـاوضـات تخلق اجواء ايجابية جديـدة، تدفـع مسـار السلام الى امام». واشار، أيضاً، في معرض رده على اسئلة الصحافيين، الى انه يمكن التحـدث بشـأن السلام، فقط بعد ان تهدأ الاوضـاع في المنـاطق المحتلة، وانـه «طالما واصل الفلسـطينيون اساليب العنف، فليس هناك امكان للتـوصـل الى حل». وبـالنسبة الى المفاوضات مع م.ت.ف. أكـد بيرس، مجدداً، مواقفه السابقة من هذا المـوضـوع، أي رفض التفاوض مع م.ت.ف. (**المصدر نفسه**).

ومحادثات في مدريد

خلال محـادثـاتـه في بودابست مع الزعمـاء الهنغـاريين، أعرب بيرس عن امله في ان يلتقي، في مدريد، مع المندوبين السوفيات الى مؤتمر الاممية الاشتـراكيـة للبحث معهم في موضـوع استئناف العـلاقـات الدبلومـاسيـة بين اسرائيـل والاتحاد السوفياتي (**معاريف**، ٩/٥/١٩٨٨). وبالفعل، فقد احتلت المحادثات التي اجراها بيرس مع المندوبين السـوفيـات الى مؤتمـر الاممية الاشتراكية الحيز الاكبـر من نشـاطه السياسي خلال فترة مكوثه في العاصمة الاسبانية. وقالت مراسلة احدى الصحف الاسرائيلية في مدريد ان المحادثات تلك جعلت وزير خارجية اسرائيل «نجم المؤتمر»، حيث ان محادثاته ولقاءاته مع المندوبين السوفيات الى المؤتمر خطفت الاضواء (دفنه فاردي، **ملحق السبت ـ عل همشمار**، ١٣/٥/١٩٨٨). وكانت النتيجة المباشرة لذلك ان نشـاط بيرس، الذي ترأس وفـد حزبـه الى مؤتمر الاممية الاشتراكية، اقتصر فقط على جلسة لجنة شؤون الشرق الاوسـط المنبثقة من المؤتمر، حيث القى فيها كلمة حزبه (دانيئيل داغان، **هآرتس**، ١٥/٥/١٩٨٨).

وهـكـذا، فزيـارة بيرس الى مدريـد، شكلت استمـراراً لزيـارتـه الى هنغـاريا وللمحادثات التي اجراها هناك بشأن علاقات اسرائيل مع دول الكتلة الشرقيـة، وفي مقـدمهـا الاتحـاد السـوفيـاتي،